

أيتام ... بلا مدارس

أن يفقد الإنسان عائلته وهو لا يزال طفلاً، فهذا أمر صعب، وأن لا يلتحق الإنسان بالمدرسة، أو لا يستطيع إكمال دراسته فيها، فهذا -أيضاً- أمر صعب... لكن، أن يجتمع في إنسان واحد يتم وعدم دراسة فهذا أمر شديد الصعوبة. يبدو للوهلة الأولى أن هذا الإنسان حُكِمَ على طموحه بالموت، وعلى حياته بالخمول، ولكن لا! الطموح لا يعوقه شيء إذا أخلص الإنسان مسعاه، وآمن بمبتغاه، والتاريخ شاهد على عشرات العظماء الذين اجتمعت فيهم هاتان الخصلتان المصبيتان، فلم يستكينوا إليها، ولم يجعلوها حفرة في طريق النجاح، بل تخطوها -ربما بصعوبة- وواصلوا نحو أحلامهم التي جعلوا من تحقيقها هدف حياتهم الأول لا يمنع عنها إلا الموت، والموت فقط.

هنا أذكر تراجم مختصرة لأيتام لم يدخلوا المدرسة، أو لم يكملوا دراستهم فيها، وقد ذكرت سيرهم مفصلة في كتابي (عظماء بلا مدارس)، فقد آثرت عدم التكرار، والإكتفاء بلمحة بسيطة عنهم، محيلاً لكتابي سابق الذكر لتفاصيل أكثر..

مالكوم إكس (١٩٢٥ - ١٩٦٥م):



أميركي أسود مسلم، تزعم حركة كانت تهدف لتوحيد السود في أنحاء العالم، اغتيل في نيويورك. وسرعان ما أصبح بطلاً ورمزاً لتلك الحركة، وللعديد من الحركات الثورية في العالم.

أبو الأعلى المودودي (١٣٢١ - ١٣٩٩هـ):



مفكر وداعية إسلامي شهير، تولى إمارة الجماعة الإسلامية بالهند ما يقارب الثلاثين عاماً، حارب القوانين الوضعية المخالفة للشريعة الإسلامية، وتجاوزت مؤلفاته مئة وخمسين مؤلفاً، وحاز على جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام عام ١٣٩٩هـ.

إسحاق نيوتن (١٦٤٢ - ١٧٢٧م):



عالم وفلكي إنجليزي، يعتبر أشهر العلماء على مر العصور وأكثرهم تأثيراً، اكتشف قانون الجاذبية، وعددًا من أسرار الضوء والألوان، وابتكر فرعاً من الرياضيات يسمى (حساب التفاضل والتكامل)، أدت اكتشافاته وأفكاره إلى ثورة عظيمة لا تزال نستشعر توابعها حتى اليوم.

ليو تولستوي (١٨٢٨ - ١٩١٠م):



أديب روسي يعتبر من أشهر الأدباء في التاريخ، وكان مفكراً عظيماً وروائياً كبيراً، عدّ كثيرٌ من أعماله من عيون الأدب العالمي، عاش حياة قاسية، تناول في كتاباته مواضيع من المجالات كافة.

أدولف هتلر (١٨٨٩ - ١٩٤٥م):



زعيم ألمانيا النازية من عام ١٩٣٣ إلى ١٩٤٥م، قاد الجيوش الألمانية لغزو أوروبا بأسرها تقريباً، وأثر تأثيراً عظيماً على الخارطة السياسية والعسكرية في العالم بشكل لم يفعله أحد من قبل، انتحر بعد هزيمته، وأصبح رمزاً شهيراً للعنصرية والوحشية.

جورج إيستمان (١٨٥٤ - ١٩٣٢م):



رجل أعمال أميركي شهير، أسس شركة (كوداك) الشهيرة لمعدات التصوير، التي تعد أحد أعظم الشركات في أميركا، حقق إيستمان ثورة في عالم التصوير، ولا تزال شركته تقدم لنا الجديد في عالم التصوير حتى اليوم.

عبد الرحمن الجريسي (١٣٥١هـ -):



رجل أعمال سعودي مخضرم، بدأ حياةً بسيطةً إلا أن طموحه كان أكبر من واقعه، أسس عدة شركات، وهو صاحب أول مؤسسة تباع الحواسيب في السعودية، وهو رئيس وعضو في الكثير من المؤسسات والمنظمات التجارية والإقتصادية، وحصل على العديد من الجوائز والشهادات العالمية.



أغاثا كريستي (١٨٩٠ - ١٩٧٦م):

روائية إنجليزية شهيرة، كتبت عشرات الروايات معظمها بوليسية، تعد أكثر الكاتبات شهرة في التاريخ، وبيع من كتبها ما يتجاوز الملياري نسخة، وابتكرت الشخصيات الروائية الأشهر في العالم.



ستيف جوبس (١٩٥٥م -):

رجل أعمال ومخترع أميركي، أسس شركة (أبل) للحاسب الآلي، أدت أفكاره وابتكاراته إلى حدوث نهضة عظيمة في مجال الحاسب الآلي والإلكترونيات.



جان جاك روسو (١٧١٢ - ١٧٧٨م):

فيلسوف فرنسي، يعد أهم كاتب في عصر العقل، عدت كتبه وأفكاره بمثابة كتاب مقدس لدى زعماء الثورة الفرنسية (عام ١٧٨٩م). أثمرت أفكاره عن عدة نظريات سياسية وقانونية وأخلاقية لا تزال محل أخذ ورد حتى يومنا هذا.



هارلاند ساندرز (١٨٩٠ - ١٩٨٠م):

رجل أعمال أميركي شهير، وهو صاحب أشهر (وجه) في العالم؛ إذ تعلق صورته على لوحات فروع مطاعم كنتاكي كافة الـ ٩٠٠٠ حول العالم. أسس مطاعم كنتاكي، وهو مبتكر خلطة الدجاج الأشهر في العالم.